

كان لعثمان بن طلحة - رضي الله عنه - موقف عظيم يُبيّن مدى شهامته ورجولته حتّى قبل إسلامه، فقام بنو أبي سلمة بأخذ الصغير منها رداً على ما فعله أهلها. [٦] فظللت أم سلمة - رضي الله عنها - حزينةً تشكو فراق زوجها وابنها الصغير سار معها طلحة قام أهلها بتركها تذهب إلى زوجها، [٦] فلما أخبرته أنها تريد اللحاق بزوجها وأنه ليس معها إلا الله وابنها الصغير سار معها طلحة وأرشدتها إلى مكان زوجها، وقد وصفت أم سلمة - رضي الله عنها - شهامة عثمان بن طلحة، [٦] وقد أسلم - رضي الله عنه - في هذة الحُدُبِيَّة في السنة الثامنة للهجرة وهاجر إلى المدينة مع خالد بن الوليد - رضي الله عنه -. [٧] وقد كان مفتاح الكعبة بيد عثمان بن طلحة وأعطاه لرسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّمَ - يوم فتح مكة، ولكنَّ رسول الله أبْقَاه معه وأعلن بين الناس أنَّ هذه المهمة ستظل من اختصاص بنى شيبة وهم قبيلة عثمان،